

ظاهرة الغش في الوسط المدرسي الدوافع، الأسباب والحلول

-دراسة تحليلية بعدية لمجموعة من الدراسات في المفاهيم والإجراءات والنتائج-

**The phenomenon of cheating in the school environment: motives, causes and solutions  
A post-analytical study of a group of studies in concepts, procedures and results**

كلثوم بن حميدة<sup>1</sup> (قاصدي مرياح ورقلة). الجزائر  
مرورة نويجم (علي لونيبي 2 البلدية) . الجزائر

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى تناول مختلف البحوث التي تعرضت للغش في الوسط المدرسي، بحيث تم أخذ (06) دراسات ميدانية حديثة، وقد اعتمدت الباحثتان في هذه الدراسة على المنهج التحليلي البعدي، وركزت عناصر التحليل على: المنهج والعينة وأدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية والنتائج، وفي الأخير تم طرح الاقتراحات والتوصيات التي ذكرت في الدراسات التي تناولناها.

كلمات مفتاحية: الغش، الوسط المدرسي، التلاميذ المتعلمين.

**Abstract :**

- This current study aims at being accessible to various researches that have been subjected to cheating in the school environment, so that (06) recent field studies were taken. Statistical methods and results, and in the end, the suggestions and recommendations that were mentioned in the studies we discussed were put forward.

**Keywords:** Algerian, Journal, of Psychometrics

<sup>1</sup> كلثوم بن حميدة ومرورة نويجم

## مقدمة

إن العلم و التعليم هما الحاجة الأساسية للبشرية، به تنهض المجتمعات و تزدهر الأمم، فهو المحرك الأساسي للمجتمعات على حسب نسبة المتعلمين بها، لكن في السنوات الأخيرة لوحظ تفشي ظاهرة سلبية على مستوى المدارس ألا و هي الغش الذي يعتبر من أكبر المشاكل التي يواجهها التعليم و المعلمين و أكثرها تأثيراً على الطالب و على المجتمع ، إذ غالباً ما يجتمع الغش و السلوكيات السلبية و أخلاق ذميمة مثل: الكذب و الخداع.

## إشكالية الدراسة:

إن ظاهرة الغش المدرسي من الظواهر المتفشية في مدارسنا ، حيث أصبح مرضاً ينخر فكر تلاميذنا و تجعل منهم شخصيات اتكالية ضعيفة غير قادرة على مساهمة الركب الحضاري ، و بالتالي غير قادرة على التطور و النماء فيصبح تلاميذنا عالة لا إعالة على المجتمع.

ولقد حظيت ظاهرة الغش بالكثير من الدراسات التي نذكر منها دراسة راشد (2002) بعنوان ظاهرة الغش في الامتحانات، كانت نتائجها متمثلة في أن 48.6% من طالبات المرحلتين التعليميتين يرين أن الغش نوع من أنواع التعاون، أما 41.2% منهن أنه أشبه بمراجعة جماعية لما تم استذكاره طوال العام الدراسي(السبعوي، 2007).

و دراسة عبد الله (2012) بعنوان العوامل المعرفية و غير المعرفية المرتبطة بسلوك الغش في الامتحانات لدى المرحلة الإعدادية في القاهرة، والتي أشارت نتائجها إلى أن نسبة 90% من الطلاب و المعلمين أكدوا على انتشار ظاهرة الغش في مدارسهم و أنها تعود للأسباب التالية:

انخفاض مستوى التحصيل الدراسي للطلاب، الرغبة في النجاح بأية وسيلة و الحصول على درجات مرتفعة إلى أن تدرجت إلى التهون في تطبيق عقوبة الغش(خابور و حجازي، 2015).

ومن هنا تكمن مشكلة الدراسة الحالية في تناولها لمختلف البحوث التي تعرضت لظاهرة الغش في الوسط المدرسي. و بناء على ما سبق يمكن طرح التساؤلات التالية:

- ما المفاهيم المستعملة لوصف الغش؟
- ما المناهج المستعملة في دراسة الغش في الوسط المدرسي؟
- ما العينات التي تم بحثها في دراسة الغش؟
- ما نوع أدوات جمع البيانات المستعملة؟
- ما الأسئلة و الفرضيات التي تم طرحها في هذه الدراسات؟
- ما الأساليب الإحصائية المستعملة في معالجة البيانات؟
- ما النتائج التي تم التوصل إليها؟
- ما التوصيات و الاقتراحات التي يمكن أن تطرح في هذه الدراسات؟

## أهداف الدراسة:

- تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على ما يلي:
- عرض مجموعة من الدراسات التي تناولت الغش في الوسط المدرسي.
- التعرف على الإجراءات المنهجية لهذه الدراسات.
- التعرف على النتائج التي توصلت إليها فيما يتعلق بأسباب الغش و أساليبه و طرق علاجه.

## أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية الدراسة في النقاط التالية:
- تسليط الضوء على مفاهيم الغش في الوسط المدرسي.
- إثراء التراث السيكلوجي المتعلق بالغش في الوسط المدرسي.
- تناول شريحتين مدرسيتين وهما تلاميذ التعليم المتوسط و الثانوي، مما يسمح لنا بتكوين معرفة شاملة عن حدود الظاهرة في الأطوار المختلفة.

## إجراءات الدراسة:

المنهج: تحليلي بعدي لمجموعة من الدراسات التي تناولت الغش في الوسط المدرسي.

عناصر التحليل: تضمنت عناصر التحليل البعدي للدراسات ما يلي:

1- المنهج ، 2- العينة، 3- أدوات جمع البيانات، 4- الأساليب الإحصائية، 5- النتائج، 6- الاقتراحات و التوصيات.

العينة: مجموعة من الدراسات عددها (06) دراسات ، كلها دراسات ميدانية عربية جزائرية امتدت تاريخياً من 2017 إلى 2021 و كلها دراسات حديثة.

## بعض المفاهيم النظرية المتعلقة بالدراسة:

## 1- تعريف الغش في الامتحان:

✓ يعرفه بطرس حافظ: الغش أو التزوير من العادات التي تظهر لدى الأطفال و الراشدين الذكور و الإناث على حد سواء و إظهار حقائق الأمور على شكل غير حقيقي بغرض الوصول إلى غاية معينة أو تغطية العجز أو التقصير أو الإهمال ، و تبدأ هذه العادة عند الطفل في وقت مبكر و تلازمه في المنزل أو المدرسة و غالباً ما يحقق الطفل بهذا الأسلوب مكاسب مؤقتة (بطرس حافظ ، 2008، ص 469).

✓ و تعرفه رافدة عمر الحريري و زهرة بن رجب: الغش في الامتحان هي مشكلة المجتمع الذي يتقبل حصول الفرد على المكانة من غير مجهود، فمشكلة الغش إذن هي مشكلة اجتماعية على كافة المستويات، والحل الأنجع لها هو تغيير نظرة المجتمع إلى قيمة العمل واستحكام الضمير الداخلي بدلاً من المراقبة الخارجية...و التأكيد على أنها ليست غاية كما يظن البعض ، لكنها وسيلة الوصول إلى هدف أو أهداف معينة و الامتحانات ما هي إلا وسيلة من وسائل التقويم ، لا تقويم المتعلم فحسب بل تقويم عمل المدرس داخل حجرة الدراسة و تقويم المنهج و الوسائل و كل ما يتعلق بالعملية التربوية ككل (رافدة عمر الحريري و زهرة بن رجب، 2008، ص 11).

## 2- المدرسة:

تتباين تعريفات المدرسة بتباين الاتجاهات النظرية في مجال علم الاجتماع التربوي ، وتتنوع هذه التعريفات بتنوع مناهج البحث في دراسته. و في هذا السياق يعرف فرديناد بويسون ferdihand Buisson المدرسة بأنها: مؤسسة اجتماعية ضرورية تهدف إلى ضمان عملية التواصل بين العائلة و الدولة من أجل إعداد الأجيال الجديدة و دمجها في إطار الحياة الاجتماعية (عراق فاكية و عريف عبد الرزاق، 2020، ص 276).

## 3- من يقوم بالغش في الامتحانات؟

تم وصف من يقوم بالغش في الامتحانات بالأوصاف التالية:

الطماع ، اللص، المغامر، المتمرد، السيكوباتي، الاعتمادي، الانتهازي.

## 4- العوامل التي تؤدي إلى الغش في الامتحانات:

والغش في الامتحانات من الظواهر المنتشرة في المؤسسات التعليمية المختلفة، و في البلدان المختلفة، قد يرجع إلى عوامل ذاتية متعلقة بالطالب نفسه، أو لعوامل اجتماعية تشمل الأسرة و السياق الاجتماعي ، بصفة عامة أو لعوامل تربوية تعليمية تشمل المنهج و المدرس، و طرق التدريس و التسيير الإداري للمؤسسة التعليمية و إجراءات الرقابة أثناء إجراء الامتحانات و توصل الباحثون إلى أن هناك عوامل معينة ذات تأثير كبير على ارتكاب الغش في الامتحان من عدمه.

## 5- العوامل المتعلقة بالطالب:

- ضغط النجاح و الحصول على معدل تراكمي مرتفع.

- الرغبة في الحصول على معدل أعلى.

- الخوف من الرسوب.

- الخوف من الفصل أو الإنذار في حالة انخفاض المعدل عن الحد الأدنى.

- كون الطلاب الآخرين يغشون ليحصلوا على معدلات مرتفعة.

- عدم الاستعداد الكافي للامتحان.

- عدم فهم المادة الدراسية.

- كره المادة الدراسية.

- ظروف صعبة لدى الطالب أدت إلى عدم التركيز في دراسة المادة.

- ضعف القدرات الأكاديمية للطالب.

- الشعور بعدم الثقة.

- الخوف من الغضب الأسري المترتب على الغش في الامتحان.

## 6- العوامل المتعلقة بالمنهج و المعلم:

- الخصائص الشخصية للمعلم كالضعف و اللين.

- عدم التنسيق بين المعلمين في تحديد مواعيد إجراء الامتحانات.

- مبالغة المدرس في أهمية المادة.

- أداء الطالب لأكثر من امتحان في اليوم الواحد.
- نوع أسئلة الامتحان موضوعية أو إنشائية (مقالية).
- حجم المادة المعنية بالامتحان.
- مبالغة المؤسسة التعليمية في تقدير مستوى الطالب مثل: رفع الحد الأدنى لعلامة النجاح.
- صعوبة أسئلة الامتحان مقارنة بقدرات الطالب.
- طرق التدريس إن كانت جيدة أو رديئة.
- تحديد بعض جوانب المقرر كموضوعات للامتحان.
- تكرار نوعية الأسئلة في الامتحان.
- طرق التقويم.
- تحسين نوعية الأسئلة و تحسين تنظيم الامتحانات، يقلل من الغش.

#### 7- العوامل المتعلقة بالموقف الامتحاني:

- ترك المراقب للحجرة التي يجرى فيها الامتحان.
- تمهون أو صرامة المراقبين أثناء تأدية الامتحان.
- الجو الأخلاقي السائد في المدرسة.
- التعليمات الصارمة بعدم الغش في الامتحانات.
- إهمال المحافظة على سرية الأسئلة قبل انطلاق الامتحان.
- عدم الميل الايجابي لمهنة التدريس يجعل المراقب لا مبالي إزاء دوره في حراسة الامتحان.
- المدرس غير متمكن في مهنته.
- قلة عدد المراقبين بالنسبة لعدد الممتحنين.
- شكل صياغة الاختبار إن كان موضوعيا أو مقالي (بشير معمرية، 2018، ص ص 12، 13).

#### إجراءات الدراسة المنهجية:

##### المنهج:

- هناك دراستان ذكر أصحابهما أنهم اتبعوا المنهج الوصفي التحليلي، وهناك دراسة اتبع صاحبها المنهج الوصفي الاستكشافي و دراسة أخرى اتبعت المنهج الوصفي الارتباطي ، أما الدراسة الأخيرة منهج تحليلي بعدي.

##### العينة:

- هناك (03) دراسات أجريت على التلاميذ.
- دراسة واحدة أجريت على أفراد الجماعة التربوية.
- دراسة واحدة أجريت على مجموعة من الدراسات الحديثة .

##### أدوات القياس:

- ثلاث (03) دراسات استعملت استبيانات.
- دراسة (01) استعملت مقياس.
- دراسة (01) استعملت استبيان و مقياس.
- دراسة (01) استعملت تحليل المحتوى.

##### الأساليب الإحصائية:

- معظم الدراسات استعملت التكرارات و المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و النسب المئوية، كما استعملت اختبار -ت- .
- النتائج: و من النتائج التي توصلت إليها الدراسات حول الغش في الوسط المدرسي كالاتي :

- 1- تعود التلميذ على سلوك الغش في الامتحانات المدرسية.
- 2- انتشار ظاهرة الغش في الامتحانات المدرسية في كل الأوساط.
- 3- الخوف من الرسوب في الامتحان و رغبة التلميذ في الحصول على أعلى نقطة السبب الذي يشجع على الغش.
- 4- تبادل الإشارات مع الزملاء و الكتابة على الأدوات الشخصية و استعمال القصاصات من أبرز أنواع الغش.
- 5- اختلال مفهوم العمل التعاوني أو الجماعي المشترك بين التلاميذ داخل قاعات الدرس والذي قد يكون له نتائج جانبية على نفسية التلاميذ و تصوره للعمل.
- 6- وجود فروق بين الجنسين في الاتجاه نحو الغش في الامتحانات لصالح الذكور.
- 7- تلاميذ ذوي التحصيل المنخفض أكثر ميل للغش في الامتحانات.
- 8- عدم تأثير أسلوب التسلط في المعاملة الوالدية على سلوك الغش في الامتحانات.

#### التوصيات:

- 1- التشجيع الدائم و المتجدد لتطبيق معاني الأمانة و الصدق كفريضة دينية و مسؤولية وطنية سعيا لإيجاد مجتمع المعرفة.
- 2- إقامة ندوات و ملتقيات تنويرية و الحوارات التوافقية لكشف أضرار الغش و التوعية بالعواقب القانونية.
- 3- تنمية المهارات الدراسية الصحيحة عبر دورات تكوينية لاسيما في مختلف المراحل التعليمية الأولى .
- 4- تفعيل الساعات الفارغة و تحديدها بدقة للتلاميذ كي يتواصلوا مع أساتذتهم من أجل المصلحة العامة.
- 5- تطبيق العقوبات الصارمة في حق التلميذ الذي يمارس الغش في الامتحانات (الحزم في تطبيق القوانين).
- 6- توعية أولياء الأمور بأهمية متابعة أولادهم في حضورهم للمدرسة و مراجعة دروسهم.
- 7- تقييم كفاءة المدرسين و تنظيم دورات تأهيلية و تكوينية للمدرسين ضعيفي الأداء.
- 8- تبصير الطلبة بالأضرار الناجمة عن هذه السلوكيات الخاطئة من أجل الوصول إلى مستوى عال من الأخلاق و السلوكيات الايجابية.
- 9- تشجيع المدرسين على الابتعاد عن الاختبارات المدرسية المفاجئة لأنها تساعد على انتشار ظاهرة الغش بين الطلبة.
- 10- الاهتمام أكثر بالمجال الوجداني للمتعلم لإرساء القيم و الأخلاق السوية و السلمية.
- 11- تفعيل العلاقة بين المرشد التربوي و أولياء التلاميذ لحثهم على توفير الجو المناسب للمذاكرة و التعلم لأبنائهم.
- 12- قيام المرشد التربوي بتطبيق برامج إرشادية معرفية سلوكية للحد من ظاهرة الغش لدى التلاميذ.
- 13- غرس قيمة الثقة بالنفس و الاعتماد على الذات منذ المراحل الأولى للتعلم حتى يكتسب التلميذ الاستقلالية في العمل.
- 14- إقامة ورشات تدريبية للتلاميذ و تعويدهم على العمل الشخصي.
- 15- معرفة الأسباب الحقيقية التي تقف وراء ظاهرة الغش ، وقد تختلف من تلميذ إلى آخر.
- 16- وضع آليات معينة للتصدي لهذه الظاهرة و التغلب عليها.

## قائمة المراجع:

1. بطرس حافظ بطرس.(2008).المشكلات النفسية و علاجها. ط1. عمان:دار المسيرة.
2. رافدة عمر الحريري.(2008). المشكلات التربوية و النفسية. عمان:دار المناهج.
3. عراق فاكية وعريف عبد الرزاق.(2020).*الغش في المجال المدرسي بين الحاجة و التعود (دراسة في الأسباب و الحلول)*. مجلة المداد، 1960-2335 (5175-2602).ص 276.
4. بشير معمرية.(2018).*الغش في الامتحانات المدرسية*.مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، العدد الثامن. ص12.
5. لحبيب بن عربية و صلاح الدين صوالحي.(2021). *ظاهرة الغش في الوسط المدرسي من وجهة نظر التلاميذ*. مجلة سوسيوولوجيا، المجلد5 (العدد01).
6. بن معاشو مهاجي و رغي سيد أحمد.(2020). *دور أولياء التلاميذ كألية للحد من ظاهرة الغش في الوسط المدرسي*.مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، المجلد 12 (العدد01).
7. حطراف نور الدين.(2017). *أسباب الغش في الوسط المدرسي من وجهة نظر التلاميذ*.
8. زقاوة أحمد و بلقاسم محمد.(2018). *توقعات الكفاءة الذاتية و علاقتها بالتوجه نحو الغش كسلوك سلبي*.دراسات نفسية و تربوية، المجلد 11 (العدد02).
9. السبعواوي فضيلة و عرفات محمد.(2007). *ظاهرة الغش في الامتحانات المدرسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية*. مجلة التربية و التعليم، المجلد 14 (العدد03): 282.
10. خابور رشا سامي و حجازي عبد الحكيم ياسين.(2015). *أسباب انتشار ظاهرة الغش في الامتحانات لدى طلبة المرحلة الثانوية*. مجلة جامعة القدس العربية المفتوحة ، المجلد 3 (العدد10). 261-288.